[247] يجمعهم و] مناد يسمعهم ولا جماعة يجتمعون إليها وقد ضربهم ا مثلا في كتابه: " حتى إذا أخذت الارض زخرفها وازينت " الآية (1) ثم حلف محمد بن الحنفية با أن هذه الآية نزلت فيهم. فقلت: جعلت فداك لقد حدثتني عن هؤلاء بأمر عظيم، فمتى يهلكون ؟ فقال: ويحك يا محمد إن ا خالف علمه وقت الموقتين، وإن موسى عليه السلام وعد قومه [ثلاثين يوما] وكان في علم ا عزوجل زيادة عشرة أيام لم يخبر بها موسى فكفر قومه، واتخذوا العجل من بعده لما جاز عنهم الوقت. وإن يونس وعد قومه العذاب، وكان في علم ا أن يعفو عنهم، وكان من أمره ما قد علمت ولكن إذا رأيت الحاجة قد ظهرت، وقال الرجل: بت الليلة بغير عشاء وحتى [يلقاك الرجل بوجه ثم] يلقاك بوجه آخر. قلت: هذه الحاجة قد عرفتها والاخرى أي شئ هي ؟ قال: يلقاك بوجه طلق، فإذا جئت تستقرضه قرضا لقيك بغير ذلك الوجه، فعند ذلك تقع الصيحة من قريب. (2) بيان: بنو مرداس كناية عن بني العباس إذ كان في الصحابة رجل كان يقال له عباس بن مرداس. 128 - نى: محمد بن همام، عن حميد بن زياد، عن محمد بن علي بن غالب عن يحيى بن عليم، عن أبي جميلة، عن جابر قال: حدثني من رأى المسيب بن نجبه قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام ومعه رجل يقال له ابن السوداء، فقال له: يا أمير المؤمنين إن هذا يكذب على ا وعلى رسوله، ويستشهدك. فقال أمير المؤمنين: لقد أعرض وأطول، يقول ماذا ؟ قال: يذكر جيش الغضب فقال: خل سبيل الرجل ! اولئك قوم يأتون في آخر الزمان قزع كقزع الخريف

---

(1) يونس: 24. (2) عرضناه على المصدر فأضفنا ما كان نقص، واصلحنا ألفاظه المصحفة. راجع ص 156 - 157.